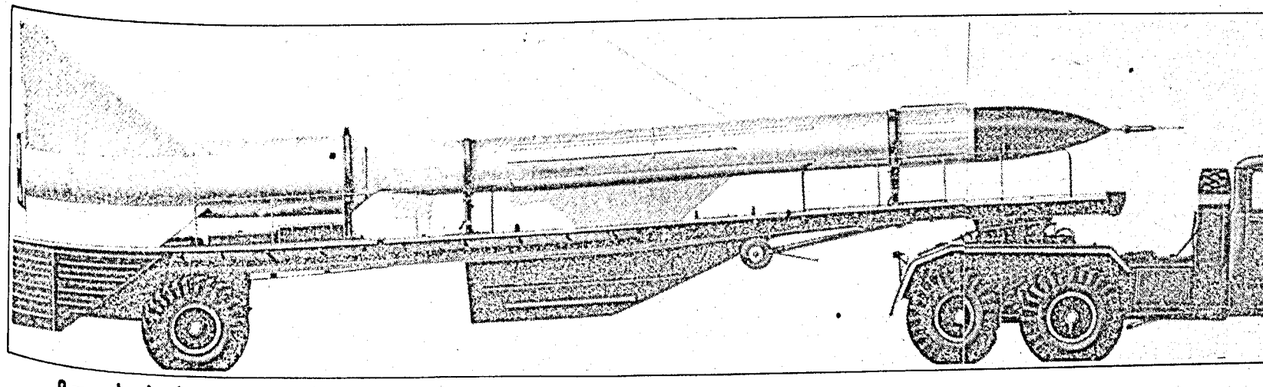

صاروخ سام — ٥

أزمة الصواريخ

تمهيد لعدوان اسرائيلي جديد

الضجة التي اثارتها حكومة العدو الصهيوني حيال ماسمي بازمة صواريخ «سام٥» لا زالت تتفاعل وتتخذ ابعادا خطيرة تدعو للقلق واخذ الحيطة والحذر.

فالدوائر الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها لا زالت تروج للمخاطر الناجمة عن بناء قاعدتين لصواريخ سم/٥ الدفاعية في سورية. والادعاء بان امتلاك الجيش السوري لمثل هذه الاسلحة المتطورة من شانه ان يثير لدى اسرائيل المخاوف الجوية على امنها واستقرارها.

المراقبون السياسيون في غير عاصمة عربية وعالمية يشيرون الى ان الضجة الاسرائيلية المفتعلة قد تشكل تمهيداً لعدوان اسرائيلي جديد يستهدف سورية سواء تم ذلك في البقاع وطرابلس او داخل الاراضي السوري ذاتها.

وتذكر هذه الضجة المفتعلة بما حصل قبل حوالي العشرين شهراً حين اقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها احتجاجاً على ادخال سورية لبعض قواعد الصواريخ الى البقاع تلك الضجة التي مهدت لمناوشات عسكرية في البقاع بين سورية و«اسرائيل»... وانتهت بمعارك البقاع الاخيرة والغارات الجوية الاسرائيلية المتكررة ضد قواعد الصواريخ السورية.

ومما يزيد في خطورة التهديدات الاسرائيلية الحالية ما تضمنه البيان الصادر عن الجيش الاسرائيلي من تهديد في حين اشار الى ان الجيش الاسرائيلي يتابع هذه التطورات وسيتعامل معها كما فعل بالنسبة لبطاريات الصواريخ السابقة.

من ناحيتها الاوساط السياسية في اسرائيل، تحاول باستمرار لفت الانتباه الى ان وجود هذه الاسلحة المتطورة هو بمثابة تهديد جدي ليس لاسرائيل فحسب بل وللوجود العسكري الامريكي في منطقة البحر المتوسط. وذلك في محاولة لتهيئة الرأي العام لتقبل اية خطوات عدوانية اسرائيلية جديدة.

والجدير بالذكر ان الادارة الامريكية انضمت الى «الجوقة الدعائية الصهيونية واخذت بدورها تطلق التحذيرات وتعبر عن مشاعر الخوف والقلق مما قد يحدثه سولا تحمد عقباه.

فقد ذكرت معلومات صحفية من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت السفير السوفياتي في واشنطن وابدت له قلق الولايات المتحدة/عن اقامة قواعد الصواريخ «سام/٥» في الاراضي السورية.

ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين امريكيين قولهم ان هذه الصواريخ لاتستطيع حماية المجال الجوي السوري لكنها قادرة على تغطية شواطىء المتوسط الامر الذي يشكل تهديدا للقطع البحرية الامريكية، اضافة الى انها تهدد سلاحي الجو في الاردن واسرائيل!!...

ان التهويل الامريكي — الاسرائيلي من مخاطر هذه الصواريخ ذات الطبيعة الدفاعية يشير الى حقيقة النوايا العدوانية المبيتة لدى قادة العدو. ويدعو للقلق والحذر من مخاطر قيام اسرائيل بعدوان جديد ضد سورية والثورة الفلسطينية بغطاء امريكي يتذرع هذه المرة بحماية البحرية الامريكية في عرض المتوسط!...

من ناحيتها حذرت سورية من عدوان قد تقوم به اسرائيل ضدها تحت ذريعة وجود الصواريخ ووضعت الامم المتحدة امام مسؤولياتها في هذا المجال.

واشارت في رسالتين الى كل من رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة الى خطورة التصريحات العدوانية الصادرة بشكل متكرر عن السلطات الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وذلك لما تضمنته هذه التصريحات من تهديد مباشر باستعمال القوة ضد منشآت مخصصة للدفاع الجوي في سورية».

واشار السيد عبد الحليم خدام في الرسالتين المذكورتين الى «ان اسرائيل تعتمد الاساليب نفسها عندما تريد شن عدوان ما على اي قطر عربي».

في موسكو اكدت صحيفة الازفستيا حق سوريا في تعزيز قوات دفاعها الجوي واتهمت الولايات المتحدة بانكار حق سوريا الدولة العربية ذات السيادة في الدفاع عن نفسها.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة ترغب في ان تظل الدول العربية المجاورة لاسرائيل العدوانية بدون اي قوات دفاعية او اي امكانيات للتصدي للمعتدي المتهور والمزود بالاسلحة الحديثة خاصة طائرات القتال المتقدمة.

استطردت «الازفستيا تقول» انه من الطبيعي ان واشنطن وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل لاترغبان في تكرار عام ١٩٧٣ حين سقطت عشرات الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي السورية ولهذا السبب تخالف الحكومة الامريكية ميثاق الامم المتحدة وتنكر على سوريا حقها الشرعي في الدفاع عن نفسها».

جملة اعتقالات جديدة في الاردن

الطلبة الفلسطينيون في السجون الاردنية يبعثون برسالة الى المجلس الفلسطيني الاعلى للثقافة

عمان — خاص «بالهدف»

خلافا للاكاذيب التي يطلقها اركان النظام الاردني حول العفو العام وسياسة «تبيض السجون»، تشير المعلومات التي حصلت عليها «الهدف» من عمان ان السجون الاردنية لازالت تعج بالعشرات من المناضلين الفلسطينيين والاردنيين حيث لايزال هؤلاء المناضلون يقضون احكاما بالسجن تصل الى خمسة عشرة عاما وذلك بتهمة الانتماء الى فصائل الثورة الفلسطينية، الامر الذي لازالت تعتبره الاوساط الاردنية جريمة يحاسب عليها القانون بالرغم من كل الادعاءات والتصريحات التي تطلقها اجهزة النظام الاعلامية والتي تدعي الحرص على اقامة علاقات صحيحة ومتكافئة بين الاردن ومنظمة التحرير.

وتفيد هذه المعلومات ان الطلبة الفلسطينيين في سجن المحطة المركزي بعمان بعثوا برسالة الى اجتماعات المجلس الفلسطيني الاعلى للتربية والعلوم والثقافة التي عقدت في الاونة الاخيرة في عمان جاء فيها:

الاخوة المؤتمرون في المجلس الاعلى الفلسطيني للتربية والعلوم والثقافة،
تحية الثورة ..
بقلوب واثقة بالمستقبل والغد المشرق، نتطلع نحن المعتقلين السياسيين في السجون اردنية الى انعقاد دورة مجلسكم العادية ونحييكم اصدق واحر تحية.
وكلنا أمل بان يتم اتخاذ القرارات الثورية المناسبة التي ترتقي الى مستوى الاخطار المحدقة بثقافة شعبنا وهويته الوطنية وبمجمل كيانه ووجوده.
ولستم في حاجة لان نكرر عليكم ما تعرفونه عن ممارسات عدونا الصهيوني واساليبه واجراءاته القمعية ومحاولاته لتخريب البنية الفكرية الثقافية لشعبنا، وذلك عبر هجماته الوحشية الشرسة على مؤسساتنا التعليمية في الوطن المحتل، من جامعات او معاهد او مدارس، وكذلك اجراءاته التعسفية بحق المثقفين والمفكرين والصحفيين والطلبة.
يجيء انعقاد دورتكم هذه في مرحلة بالغة الدقة والخطورة، حيث يتعرض فيها شعبنا الفلسطيني برمته وكل حركة التحرر الوطني العربية بمجملها لاشرس واسفل هجمة امبريالية امريكية — صهيونية. ومن هنا يجيء ما نعلقه من اهتمام بالغ على الدور الذي يضطلع به مؤتمركم والقرارات التي ستنبثق عن جلساته.
واننا نعتقد ان من ضمن ما تضطلع به وقائع ومناقشات دورتكم العتيدة، شؤون وهموم المثقفين والطلاب الفلسطينيين في الاردن. ومن هذا المنطلق، وجدنا انه من المناسب ان نطلعكم على اوضاعنا كطلبة فلسطينيين معتقلين في السجون الاردنية، لمجرد نشاطاتنا الوطنية التي تصب في مجرى النضال الوطني ضد العدو الصهيوني.
لقد حرمنا بالاضافة الى الحق في العيش الحر، من ابسط حقوقنا الطبيعية في محاكمات عادلة. بل جرى اصدار احكام تعسفية جائرة بنا، من قبل محاكم عرفية صورية.
وبيننا العديد من الاخوة الذين جاؤوا للدراسة بتصاريح سفر، من العدو، من اجل الدراسة، تنتهي خلال مدة محددة. وبالتالي يصبح هؤلاء الاخوة محرومين من حقهم في العودة الى الوطن واداء الواجب النضالي هناك.
واننا نرى، ايها الاخوة، لكل هذا، ان من حقنا عليكم ان تأخذوا قضيتنا وهمومنا وكذلك قضايا غيرنا من الطلبة والمثقفين المصادرة حرياتهم والمسحوبة جوازات سفرهم والممنوعين من السفر والذين يتعرضون لشتى انواع المضايقات والاهانات، وتتم ملاحقتهم حتى في لقمة عيشهم. وكذلك رفاقنا المعتقلين السياسيين من مناضلي شعبنا الشقيقين الفلسطيني والاردني. نرى ان من حقنا عليكم ان تأخذوا كل ذلك بعين الاعتبار وانتم تضطلعون بمهام هذه الدورة لمجلسكم.
نكرر تحيتنا لمجلسكم المناضل ودمتم للوطن وللثورة ..
وثورة حتى النصر

من ناحية ثانية اقدمت السلطات الاردنية على اعتقال السيدين عزمي مرار وخضر عبدالله حسين عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، بتهمة القيامم بنشاطات معادية للنظام، كما عملت على ابعاد الشاعر الفلسطيني المعروف عزالدين المناصرة باعتباره شخصا غير مرغوب به في البلاد.

وكانت السلطات الامنية الاردنية قد اقدمت على القيام بحملة اعتقالات جديدة كانت نتيجتها زج حوالي الاربعين مواطنا في سجونها من بينهم كل من السادة محمود المعايطة ومحمد الزعبي العضوين في تجمع القوى الشعبية في الاردن، والسيد محمود النوايسة المناضل الطلابي المعروف.

ان ممارسات النظام الاردنية القمعية الاخيرة ... تكشف الطبيعة الديكتاتورية الاصيلة لهذا النظام وتدحض ادعاءاته الزائفة حول منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني

في استفتاء لجريدة «الشعب» القاهرية

٨٤ من الشعب المصري يطالب بابعاد السفير الاسرائيلي

في استفتاء للرأي العام اجرته صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكي المصري المعارض، اخيرا وشمل الف واربعمئة شخصا، يمثلون قطاعا عريضا من قوى المجتمع بينهم اثني عشر مواطنا عربيا من فلسطينيين وكويتيين ومغاربة وسودانيين ايد ٨٤ر٢٣ في المئة منهم طرد السفير الاسرائيلي موشي ساسون من القاهرة.

وحول سؤال عن قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والسياسية ايد ٧٦ر١١ في المئة عن موافقتهم لقطع هذه العلاقات واعترض على ذلك ١٧ر١٦ في المئة وقد بنت الاغلبية مواقفها لاعتبارات فكرية وسياسية وقالت: ان الكيان الصهيوني العنصري هو عدو ثابت لمصر والامة العربية ويسعى للسيطرة والتوسع والهيمنة على مقدرات الامة العربية وقد قال بعض الذين ايدوا طرد السفير الاسرائيليين انه يجب ان يطرد «داخل قفص معلق بطائرة هيلوكوبتر بالطريقة نفسها التي نقل فيها بعض اسرى الفلسطينيين».

اما الذين اعترضوا على قطع العلاقات وطرد السفير فقد اشاروا الى ان «اسرائيل» عدو لكنهم يرون ان الظروف غير مناسبة لان اسرائيل عدو خطير لايجب استفزازه من دون استعداد كاف لمواجهته عسكريا واقتصاديا.

لقد جاءت نتائج الاستفتاء هذا، بمثابة صفعة جديدة لمخططو سياسة التطبيع بين مصر والكيان الصهيوني

وليس غريبا ان يصرح السفير الاسرائيلي السابق بن اليسار عدة مرات عن العزلة القاتلة التي يعيشها في القاهرة وقلة اصدقائه من المصريين وهي نفس الحالة التي يعيشها الان السفير الجديد موشي ساسون.